ضمت القطيف، وأبان على جهة أخرى، ضمت الخط. والرواية الأولى هي الأوثق. وفي الخبر اللاحق، تقول: وعندماتوفي الرسول غادر أبان البحرين وطلب الناس من أبي بكر أن يعين عليهم العلاء، ففعل[٤١].

ويورد سيف بن عمر ثلاثة أخبار، تضيف بعض المعلومات، والنقاط الرئيسية في هذه الأخبار تؤكدها المصادر الأخرى. ففي الخبر الأول يذكر سيف أن المنذر بن ساوى توفي بعد الرسول بفترة قصيرة[٤٢]. وفي الثاني يضيف أن المنذر كان منشغلاً بقتال قبيلة ربيعة في آخر أيامه. وبعد موته حوصر أتباعه في موقعين، حتى جاء العلاء وأنقذهم[٤٣]. والثالث يوفر مزيداً من المعلومات حول ثورة ربيعة على المنذر بن ساوى. وبحسب هذا الخبر، فإن الحطم بن ضُبيعة (وهو من قيس بن ثعلبة، من بكر بن وائل، من ربيعة) ثار على المنذر بعد وفاة الرسول بفترة قصيرة. وقد ضم أتباع الحطم "المرتدين" من ربيعة وغيرهم ممن لازالوا "مشركين". فأخذ القطيف ثمَّ هَجَر، واستمال أهل الخط إلى جانبه. ثم حاصر قبيلة عبد القيس، التي كانت تساعد المسلمين. وكان يريد أن ينصب سليلاً للعائلة الملكية في الحيرة "ملكاً" في البحرين. ولما اشتد الحصار على المسلمين طلبوا المدد من أبي بكر، فأرسل إليهم العلاء لمحاربة "المرتدين" في البحرين[٤٤].

ويتضح من هذه الأخبار أن الرسول بعث عاملاً، وربما اثنين، إلى البحرين لجمع الصدقات. وهذا يؤكد رواية ابن اسحق. وفي البحرين، ووجه عمال الرسول بثورة ربيعة على المنذر بن ساوى -